**المحاضرة التاسعة**

**الحضارة الفارسية: نشأتها، مظاهر الحضارة الفارسية.**

**أولا.نشأة الحضارة الفارسية:**

تأسست في القرن السادس قبل الميلاد، وكانت هذه الحضارة تسمى بدول الفرس؛ لأن معظم سكانها من الفرس، ولكن مع تطور هذه الحضارة اتسعت رقعتها الجغرافية، وضمت العديد من الشعوب، حتى انتهت مع ظهور الإسلام، وتميزت هذه الحضارة بالقوة، ومرت بالعديد من الأحداث.

ترجع بداية فترة ظهورها في الهضبة الإيرانية عام 1000 ق.م عندما استقرت بها القبائل الآرية، ولكن تأسست الحضارة الفارسية وازدهرت عام 550 ق.م على يد القائد قورش الأكبر، ومن ثم اتسعت في عهد القائد داريوس حتى امتدت من نهر السند شرقًا إلى [نهر الدانوب](https://weziwezi.com/%D9%85%D8%B9%D9%84%D9%88%D9%85%D8%A7%D8%AA-%D8%B9%D9%86-%D9%86%D9%87%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%A7%D9%86%D9%88%D8%A8/) غربًا، حتى استولى عليها اليونانيون عام 330 ق.م بقيادة [الإسكندر المقدوني](https://weziwezi.com/%D9%85%D9%86-%D9%87%D9%88-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%83%D9%86%D8%AF%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%83%D8%A8%D8%B1/)، ولكنها قامت من جديد عام 250 ق.م بعد تحريرها من السلوقيين الذين خلفهم الإسكندر في بلاد فارس، ومن العوامل التي ساعدت على قيام هذه الحضارة هو تنوع البيئة والمناخ، ومرور طريق الحرير من أراضيها، وتأثرها بالحضارات العربية القديمة، والصينية، والهندية، وانتهى عصرها بسقوطها وتحرير أراضيها في زمن الخليفة [عمر بن الخطاب](https://weziwezi.com/%D9%81%D8%AA%D9%88%D8%AD%D8%A7%D8%AA-%D8%B9%D9%85%D8%B1-%D8%A8%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%B7%D8%A7%D8%A8/)-رضي الله عنه-.

– 1000 ق.م استقرار القبائل الآرية في الهضبة الإيرانية.– 550 ق.م بداية دولة الفرس وازدهارها على يد “قورش”  
– 330 ق.م استيلاء اليونانيين بقيادة الإسكندر المقدوني على فارس  
– 250 ق.م قيام الدولة الفارسية من جديد وتحريرها من السلوقيين خلفاء الإسكندر.

**أولا.الموقع الجغرافي**:

قامت الحضارة الفارسية في شمال وشرق شبه الجزيرة العربية، في الهضبة الإيرانية شمال بلاد الرافدين، تمتد من الفرات إلى الهند، ومن بحر قزوين إلى المحيط الهندي؛ فهي محصورة من الجنوب بين الخليج الفارسي، والمحيط الهندي، ومن الشرق والشمال الشرقي بيم نهري إندوس، وأوكسوس، ومن الشمال بحر قزوين وجبل القوقاز، ومن الغرب نهر الفرات، إضافةً إلى أنّها سيطرت على مصر، والإغريق الإيوني في وقت الحروب الفارسية القديمة، كما اشتملت المنطقة على الصحراء، والجبال، والمراعي، والوديان

**ثانيا.مظاهر الحضارة الفارسية:**

تميزت حضارة بلاد فارس بالعديد من المظاهر المختلفة التي ميزتها عن باقي الحضارات الأخرى حتى امتدّ أثرها في العراق، ومن مظاهر الحضارة الفارسية ما يأتي[[1]](#footnote-1):

**أ - اللغة**:

اللغة الفارسية هي اللغة الرسمية في كل من إيران، وأفغانستان، وطاجكستان وغيرها. إلا أن هناك بعض الاختلاف، وهي لغة آرية تنتمي إلى مجموعة اللغات الهندو ـ أوروبية.

تنقسم اللغة الفارسية تاريخيا إلى ثلاثة أقسام أساسية إلى ما يلي[[2]](#footnote-2):

**أولا. اللغة الفارسية القديمة** كانت لغة الديانة الزرادشتية. وسادت في المرحلة الأولى من تاريخ اللغة الفارسية في عهد الهخامنشيين (الأخمينيين) ونشأت حتى القرنين الرابع والثالت قبل الميلاد، وهي اللغة المحكية والرسمية في هذا العهد، وقد كتبت بالخط المسماري على الصخور.

**ثانيا. اللغة الفارسية الوسطية** (بهلوية) في عهد الأشكانيين والساسانيين، واستخدمت لأكثر من خمسة قرون، ثم حلت محلها لهجة إقليم فارس التي اتخذت لغة رسمية في عهد الدولة الساسانية، واقتبس خط اللغة الفهلوية من الخط الآرامي. ومن أشهر الكتب التي كتبت بهذا الخط كتاب دينكرد؛ أو دائرة المعارف البهلوية، وكتاب بندهش أو أساس الخليقة.

**ثالثا.اللغة** **الفارسية** **الحديثة** (أو الدّرية) [[3]](#footnote-3)التي ظهرت بعد الإسلام، ثم تحولت إلى اللغة الفارسية المعاصرة. سادت منذ القرن الثالث الهجري، واستمرت إلى يومنا هذا ونشأت عن اللغة البهلوية وتفاعلها مع اللغة العربية. وتعرف كذلك باسم الفارسية الدرية( لأنه كان يتحدث بها في بلاط ملوك خراسان أي (در أو دربار) بمعنى البلاط أو الباب الملكي) والتي تطورت إلى الفارسية المعروفة اليوم، وتكتب بحروف عربية. وقد استقطبت كافة اللهجات الفارسية الأخرى فاغتنت بها، وكما اقتبست من اللغة العربية كثيرا من مفرداتها ومصطلحاتها، ويرجع سبب تسميتها بالفارسية الدرية، واستعملت كلغة أدبية لأول مرة في العهد الإسلامي، وتمتاز بتأثرها الكبير باللغة العربية واللغة التركية[[4]](#footnote-4).

فحين دخل الإسلام ربوع بلاد فارس، انتشرت اللغة العربية لاعتبار اللغة البهلوية مرتبطة بديانة الزرادشتية مما دفعهم إلى إهمالها، إضافة إلى أن اللغة البهلوية لم تكن منتشرة، وانحصرت في طبقة خاصة، مما سهّل تعويضها باللغة العربية. والتي كان لغة علم وحضارة آنذاك، مما أسهم في تعلمها. وفي عهد العباسيين وبعد نشوب الخلافات بينهم، وإقامة الدولة السامانية الفارسية، عادت إلى الواجهة وانتشرت من جديد تحت اسم "الفارسية الدّرية"، وهنا كانت البداية الجديدة للغة الفارسية الحديثة[[5]](#footnote-5).

1. -ينظر: مظاهر الحضارة الفارسية، عالم الحضارات،https://youtube4750706729.wordpress.com [↑](#footnote-ref-1)
2. # - ينظر: اللغتان العربية والفارسية تبادلتا التأثير بفعل الدين والجوار، محمد رحمن بور، 06/06/2019. <https://www.aljazeera.net/news/cultureandart/2019/6/6/>

   [↑](#footnote-ref-2)
3. # - دائرة المعارف الحسينية: المدخل إلى الشعر الأردوي، محمّد صادق محمّد الکرباسي‎، ص: 388.

   [↑](#footnote-ref-3)
4. # - ينظر: نبذة مختصرة عن تاريخ اللغة الفارسية. [http://www.wata.cc/forums/showthread.php](http://www.wata.cc/forums/showthread.php?7750-%D9%86%D8%A8%D8%AF%D8%A9-%D9%85%D8%AE%D8%AA%D8%B5%D8%B1%D8%A9-%D8%B9%D9%86-%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE-%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%BA%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%A7%D8%B1%D8%B3%D9%8A%D8%A9)

   [↑](#footnote-ref-4)
5. # - ينظر: اللغتان العربية والفارسية تبادلتا التأثير بفعل الدين والجوار، محمد رحمن بور، 06/06/2019. <https://www.aljazeera.net/news/cultureandart/2019/6/6/>

   [↑](#footnote-ref-5)